قدرة المدرس على بناء اختبار تحصيلي لتقويم المتعلمين في المرحلة الابتدائية.

د- شعباني مليكة، د-لالوش صليحة-جامعة الجزائر 2

ملخص: تشمل العملية التعليمية-التعلمية العديد من المحاور الأساسية، إذا حسن توظيفها حققت نجاح في مخرجات العملية، من بين هذه المحاور تحديد أهداف التعليم والتخطيط له، تنويع النشاطات الدراسية وتحديث أساليب التقويم، وطرائق التدريس.

إن التقويم التربوي يساهم مساهمة فعّالة في توجيه وإثراء العملية التعليمية – التعلمية ذلك للتأكد من سيرها في الاتجاه الذي يحقق الأهداف المنشودة، علما أن لتقويم مكتسبات المتعلمين يستعمل فيها المدرس بناء وضعيات مشكلة، ووضعيات إدماج قصد الإدماج التقويمي للتعلمات وكذلك بناء اختبارات تحصيلية لتقويم التعلمات.

إذ تعد الاختبارات التحصيلية واحدة من بين وسائل التقويم، وهي أساسية تعمل على قياس مستوى تحصيل المتعلمين والتعرّف على مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية-التعلمية، ونجاعة المناهج الدراسية والكشف عن نقاط القوة والضعف للمقررات الدراسية.

وانطلاقا من هذه الأهمية للاختبارات التحصيلية في سير عملية التقويم قمنا بالدراسة التالية عبارة التي تهدف إلى الاطلاع على درجة معرفة **قدرة المدرس على بناء اختبار تحصيلي لتقويم المتعلمين في المرحلة الابتدائية**، وفي سياق هذا الطرح اعتمدنا على المنهج الوصفي، ولاستطلاع الرأي اخترنا عشوائيا عينة من مدرسين المرحلة الابتدائية وطبقنا عليهم استبيان تدور محاوره حول الموضوع، وتوصلنا إلى النتائج التي نلخص أهمها في النقاط التالية:

-أن المدرس يتمكن من ربط أهداف المادة الدراسية بمحتوى الاختبار الذي يقوم ببنائه.

-يقوم المدرس بتحليل محتوى المادة الدراسية مما يسهل عليه إعداد اختبار يشمل كل جوانبها.

-يراعي المدرس شروط الاختبار الجيد عند بنائه للاختبار التحصيلي أهمها الموضوعية.

-يتبع المدرس خطوات معينة لبناء اختبار تحصيلي موضوعي.

-للمدرس قدرة على بناء اختبار تحصيلي موضوعي لتقويم التحصيل العلمي للمتعلمين.

مقدمة: مما لا شك فيه أنه لا يوجد تدريس دون تقويم نتائج التدريس ولا تقويم دون الاعتماد على اختبارات تحصيلية، كما أن التدريس جزء مهم لا ينفصل عن عمل

المعلم، كذلك الحال بالنسبة للاختبارات التحصيلية، فهي جزء مهم وجوهري لا ينفصل عن عمل المعلم، فإذا أتقن فن التدريس عليه أيضا أن يكون على دراية كافية ببناء الاختبارات التحصيلية وإتقانها، وإذا ركز المختص أو أي باحث في الاختبارات التي يقوم بإعدادها المعلمين والمعلمات، فيمكن ملاحظة تفاوت في جودة الاختبارات التحصيلية أو في موضوعيتها.

لأن تصميم أو إعداد اختبارا تحصيليا موضوعيا ذا درجة عالية من الصدق والثبات يهدف إلى تمكين المدرس وحتى المختصين بالتربية والتعليم من تحقيق التكافؤ في فرص النجاح لدى المتعلمين وإمكانية التقويم بصفة موضوعية التحصيل التعليمي الخاص بكل متعلم. ويبقى الاختبار التحصيلي هو الأنسب والأفضل لأغراض التقويم الصفي أو التقويم التحصيلي التعليمي للتلاميذ وتوفير المعلومات للمعلم عن سير العملية التعليمية التعلمية، ونظرا لأهمية الاختبارات التحصيلية باعتبارها أكثر أداة من أدوات التقويم استعمالا في تقويم تحصيل المتعلمين، حاولنا من خلال موضوع الدراسة الحالية معرفة **مدى قدرة المعلم على بناء اختبار تحصيل لتقويم متعلمين المرحلة الابتدائية.**

الإشكالية: تسعى معظم الدول إلى تطوير العملية التعليمية التعلمية وتحديثها لتلبية متطلبات التطورات الحديثة، خاصة ونحن أمام كثافة معرفية هائلة، وأمام تسارع الأحداث والمستجدات التي فرضت على المجتمعات الحالية إعادة النظر في المنظومة التربوية، ولبلوغ ومواكبة التقدم التكنولوجي في كل جوانب العملية التعليمية يبرز أهم عنصر من هذه العملية والمتمثل في عملية التقويم وما تفرزه من دورها الهام في تطوير عملية التعليم والتعلم، ويمثل التقويم جزء لا يتجزأ منها، فأساليب التقويم هي الأساس التي تبنى وتجدد عليها العملية التعليمية التعلمية، لأن محتواها ونتائجها ترتبط بأهداف التعلم والتعليم، فالتقويم المبني على رؤية صحيحة وخطط متينة يؤدي إلى بناء أدوات تقويم موضوعية، وذات مستوى من الثقة تمكّن من جمع المعطيات التي تقود المعلم إلى اتخاذ القرارات الصحيحة وإعطاء أحكام عن مستوى التحصيل للمتعلمين، وبالتالي تحسين أساليب وطرق التدريس، محتوى البرامج والمقررات، المناهج، أو تحسين التعليم بصفة عامة.

ولتحقيق أهداف العملية التعليمية لابد من الاهتمام بعملية التقويم التي تشمل تقويم محتوى المناهج، المقررات الدراسية، أداء المتعلم وتحصيله، حيث ترتبط عملية التقويم بمجموعة من الوسائل منها الاختبارات التحصيلية.

ومن الملاحظ أنه في الغالب تُختزل عملية التقويم في الاختبارات التحصيلية التي تعتبر من المهام التي يقوم بها المدرس شأنها شأن إعداد وتنفيذ الدروس.

حيث تعتبر الاختبارات التحصيلية من أهم أساليب التقويم والقياس التي يستخدمها المدرس في جمع المعلومات والمعطيات اللازمة لمعرفة وإنجاح عملية التقويم التربوي فهي أداة لقياس وتقويم تحصيل التلاميذ المتعلمين من جهة، تقويم طرق وأساليب التدريس من جهة أخرى وكذا تقويم محتوى المناهج التعليمية والبرامج ومحتوى المواد الدراسية ومن خلالها يمكن التعرّف على مدى تحقيق أهداف العملية التعليمية، فهي ليست أداة المعرفة تحصيل المتعلمين فحسب، بل تمكن من التعرّف على اتجاهاته وميوله، مهارات العلمية أو الفنية. كما أن المعلومات التي توفرها الاختبارات التحصيلية متنوعة وضرورية لاتخاذ قرارات تتعلق بدرجة إتقان التلاميذ للمادة الدراسية معينة، كما تتعلق بمدى تطور تحصيلهم في المقرر الدراسي معين بعد فترة معينة، أو خلال تتبعه لموضوعات المادة، فهي بذلك أداة لمعرفة وتقييم أهداف المادة الدراسية والمقرر والمنهاج وأهداف المتعلقة بالاختبار التحصيلي، ولبلوغ هذه الأهداف يستوجب بناء اختبار تحصيلي والتحكم في الخطوات الواجب إتباعها عند البناء.

من الملاحظات المرصودة أنه "على الرغم من الاستخدام الواسع الانتشار للقياس للاختبارات التحصيلية وأهميتها في التقويم والترشيد لتعلم المتعلم، إلا أنه هناك القليل من المعلمين لديهم خبرة محدودة في كيفية تصميم وبناء اختبارات جيدة (محمود رضا البغدادي، 1984، ص103)، ولقد دلت دراسة أنور عقل (2001) "أن مهمة بناء الاختبارات التحصيلية تكاد لا تنال قسطا وافرا من العناية معلمين إلا إذا كانت تلك الاختبارات معدة على مستوى المدرسة أو المنطقة أو حتى الوزارة، فيعتقد المعلمون عموما أن مهمة بناء الاختبارات هي مهمة سهلة ولا تستدعي الجهد والزمن المطلوب في إعدادها" (أبو عقل، 2001، ص411).

علما أنه من الأخطاء التي من الممكن أن يقع فيها المدرس نتيجة سرعته في إعداد الاختبارات التحصيلية ما يلي:

- "إغفال بعض المفاهيم الهامة التي درسها الطالب وتركيزه على بعض المفاهيم دون البعض الآخر.

- الارتجالية عند وضع وحدات الاختبار مما يسبب التركيز على بعض الأجزاء من المقرر دون البعض الآخر.

- عدم وجود علاقة ما بين وحدات الاختبار والأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها من الطلاب.

- غموض الوحدات الاختبارية أو بعضها وكذلك تعليمات الاختبار.

فالاختبار الذي يحوي عددا من تلك الأخطاء لابد وأنه سيزودنا بمعلومات غير صحيحة عن مستوى الطلاب الحقيقي... فما من شك في أنه من الخطأ الاستهانة بعملية إعداد الاختبارات الصفية والنظر إليها وكأنها مهمة إضافية أو ثانوية" (أنور عقل، 2001، ص411)، وعليه فإن كل هذا يعتبر كمؤشرات واضحة تشير إلى مكمن الخطأ في عملية إعداد الاختبارات التحصيلية، ومن هنا جاءت الضرورية الملحة لتدريب المدرس على "بناء هذه الاختبارات بالشكل الصحيح وعلى حسن تطبيقها والإفادة من نتائجها" (عبد الرحمن عدس، 1997، ص5) والتي تعتبر من العناصر المتممة للتعليم الفعال.

ونظرا لأهمية الاختبارات التحصيلية في عملية التقويم، التي تتطلب المزيد من الدقة والجهد في إعدادها متبعة خطوات معينة ومتتالية في الإعداد، حاولنا من خلال موضوع الدراسة الحالية معرفة دور المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية باعتبارها أداة لتقويم التلاميذ وتحديد مستوياتهم الأكثر استعمالا، وجاء تساؤلنا في الصياغة التالية:

ما مدى قدرة المدرس على إعداد اختبارات تحصيلية موضوعية لتقويم تحصيل المتعلمين؟

ولتسهيل إجراءات الدراسة قمنا بطرح الأسئلة التالية:

- هل يتمكّن المدرس من ربط أهداف المادة الدراسية أو المقرر الدراسي بمحتوى الاختبار التحصيلي؟

- هل يقوم المدرس بتحليل محتوى المادة الدراسية قبل إعداد اختبار تحصيلي؟

- هل يراعي المدرس شروط ومواصفات الاختبار الجيد عند إعداده لاختبار تحصيلي؟
- هل يتبع المدرس خطوات محددة عند بنائه لاختبار تحصيلي؟

الفرضيات:

الفرضية العامة: للمدرس قدرة على إعداد اختبارات تحصيلية موضوعية لتقويم تحصيل المتعلم

الفرضيات الإجرائية:

-يتمكّن المدرس من ربط أهداف المادة الدراسية أو المقرر الدراسي بمحتوى الاختبار التحصيلي

- يقوم المدرس بتحليل محتوى المادة الدراسية قبل إعداد اختبار تحصيلي
- يراعي المدرس شروط ومواصفات الاختبار الجيد عند إعداده لاختبار تحصيلي

-يتبع المدرس خطوات محددة عند بنائه لاختبار تحصيلي

أهمية الدراسة: تكمن في معرفة كيفية بناء الاختبارات التحصيلية والشروط الواجب أن تتميز بها من موضوعية.

-إظهار أهمية الاختبارات التحصيلية في الكشف عن كل الظروف السيكوبيداغوجية المحيطة بالمتعلم وتكشف عن تحصيله التعليمي وعن أهميتها كأداة تساعد المعلم التحكم في المادة الدراسية.

أهداف الدراسة: التمكن من معرفة خطوات إعداد اختبارات تحصيلية ذات مستوى عالي من الجودة الفنية والموضوعية وتطويرها بصفة مستمرة في كل المقررات الدراسية.

-تطوير مستوى أداء المعلمين في مجال إعداد الاختبارات التحصيلية الموضوعية

- تفعيل دور الاختبارات التحصيلية الموضوعية في صنع القرارات التربوية التعليمية.

أولا- الخلفية النظرية للدراسة:

تعريف الاختبارات التحصيلية: هي أداة التي تستخدم لقياس مدى الفهم والتحصيل في مادة دراسية محددة ومعنى هذا أنه لا يوجد ما مبرر إعداد اختبارات تحصيلية لمواد لم تدرس بعد، ومن هنا لابد أن يكون اختبار التحصيلي أداة للحكم على ما تم تدريبه بالفعل، كما أن الهدف من تصميم هذه الاختبارات قياس مدى تمكّن المتعلم في مجال معرفي أو مهارتي نتيجة الدراسة والتدريب. www.testproject.com

-كما تعرف على أنها إجراء منظم لقياس تحصيل المتعلمين لأهداف تعليمية محددة أو أنه إجراء منظم لقياس ما أكتسبه المتعلمون من حقائق ومفاهيم وتعميمات ومهارات نتيجة لدراسة موضوع أو وحدة تعليمية معينة.(محمد السيد علي، 1998)

-كما يقصد بالاختبار التحصيلي، أنه الأداة التي تستخدم في قياس المعرفة والفهم والمهارات في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد، وهذا النوع من الاختبارات خو أكثر الأدوات شيوعا في التقويم التربوي. (بشرى اسماعيل،2004)

-وحسب كامل الزبيدي، الاختبار التحصيلي هو تقديم مجموعة من الأسئلة التي ينبغي حلها، ونتيجة الإجابات الفرد على الأسئلة تحصل على مقياس لخاصية من خصائص ذلك الفرد. (هيثم كامل الزبيدي،2003)

-وحسب احمد محمد عبد الرحمن الاختبار التحصيلي هو طريقة منظمة لمعرفة مستوى تحصيل الطلبة لمعلومات ومهارات في مادة دراسية معينة ثم تعلمها مسبقا وذلك من خلال إجاباتهم على مجموعة من الفقرات الامتحانية تمثل محتوى المادة الدراسية تمثيل صادقا" (أحمد محمد عبد الرحمن، 2011، ص222).

ونستنتج من التعريفات أن الاختبارات التحصيلية هي أداة تستخدم لتحديد مستوى كسب التلميذ أو المتعلم المعلومات ومهارات في مادة دراسية معينة كان قد تم تعلمها مسبقا، إذ تشمل هذه الأداة محتوى المادة الدراسية.

أهمية الاختبارات التحصيلية: يعتمد التخطيط الجيد لبناء اختبار تحصيلي على تحليل منظم لأهداف المادة الدراسية من حيث المحتوى والشكل، مع مراعاة مدى تمثيل الاختبار لكل عناصر المادة الدراسية ولمستويات التلاميذ، والأخذ في الاعتبار جوانب التحصيل المتوقعة من التلاميذ الذين تلقوا الخبرات التعليمية.

وتتحدد أهمية الاختبار التحصيلي ودوره في النقاط التالية:

- تعطي مؤشرات حقيقية توضح حصيلة التحصيل الدراسي للمتعلم ومدى التقدم الذي حققه في ظل الأهداف المسطرة مسبقا

-مساعدة المعلم على اتخاذ القرارات وإصدار أحكام موضوعية حول درجة نجاح أساليب التدريس التي اعتمد عليها في تنظيم العملية التعليمية التعلمية.

-الكشف عن الجوانب الايجابية في أداء المتعلم والعمل على تعزيزها من خلال تشخيص جوانب الضعف في تحصيلهم وبناء خطط علاجية لتخفيفها أو التغلب عليها.
-إثارة دافعية المتعلمين للتعلّم، ذلك بحثهم على تركيز انتباههم في الخبرات التعليمية المقدمة وتحفيزهم على النشاط المستمر لتحقيق أهداف التعلم.
-منح فرص للقيام بمعالجات ذهنية، ذلك من خلال استرجاع الخبرات وترتيبها، توظيفها وإعادة تنظيمها في مواقف تعليمية أخرى ومواقف اختبارية.

طرق تقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين: أغلب طريقة يتبناها المعلمون في تقويم تحصيل التلاميذ هي طريقة الاختبارات التحصيلية منها:

1- الاختبارات الشفوية: فيما يوجه المعلم للمتعلم أسئلة شفوية، وتعتبر من أقدم أنواع الاختبارات وتستخدم في تقويم مجالات معينة من التحصيل كالقراءة، التعبير الشفهي، المحفوظات.

2- الاختبارات المقالية: وهي اختبارات ذات إجابات حرة ويطلق عليها أحيانًا الاختبارات الإنشائية، لأنها تتيح للمتعلم فرصة لإنتاج الإجابة الخاصة وكيفية تنظيم الإجابة، فهي تساعد على قياس أهداف معينة كالابتكار والتنظيم والتكامل بين الأفكار والتعبير عنها باستخدام ألفاظه الخاصة. لكن هذا النوع يتصف بقلة شمول أسئلتها للمادة الدراسية وتأثير تصحيحها للعوامل الذاتية.

3- **الاختبارات الموضوعية:** واشتهرت باسم الاختبارات الحديثة الموضوعية لما تمتاز به من دِّقة لعدم تأثير تصحيحها بالعوامل الذاتية للمصحح، وأشهر أنواعها شيوعًا اختبارات الصواب– الخطأ، واختبارات تكميلية، وتتميز بسهولة التطبيق والتصحيح، وتقتصر على قياس بعض الأهداف التعليمية كالتركيب.

4- الاختبارات الأدائية: تقيس أداء المتعلمين بهدف التعرّف على بعض الجوانب الفنية في المادة المتعلمة وبعض المهارات التي لا يمكن قياسها بالاختبارات الشفهية أو الكتابية مقالية، فهي اختبارات تعتمد على ما يقدمه المتعلم من أداء عملي.

وهذا النوع من الاختبارات يتضمن:

التشخيص: محاولة التعرّف على جوانب القوة والضعف لدى المتعلم في التحصيل وتدعيم جوانب القوة والضعف لدى المتعلم في التحصيل وتدعيم جوانب القوة ومعالجة

جوانب الضعف، بالإضافة تقويم أسلوب التدريس أو المنهاج أو المرافق التعليمية المختلفة ومصادر المتعلمين المتحصل عليها في الاختبار.

قياس مستوى التحصيل: تحقيق الأهداف التعليمية لدى المتعلم وتحقيق أهداف المادة الدراسية من خلال الأخذ في الاعتبار نتائج الاختبارات التحصيلية.

خصائص الاختبار التحصيلي الجيد: يتسم الاختبار الجيد بسمات أهمها الموضوعية، الصدق والثبات (أحمد الجنازرة وآخرون،2010)

1-معنى ثبات الاختبار: يفترض في أي أداة القياس بما فيها الاختبارات التحصيلي على الخصائص السيكومترية منها الثبات، أي يجب أن يتمتع بالثبات، والاختبار أكثر ثباتًا عند زيادة عدد فقراته (بشرط حساب صدقه)، وزيادة درجة وضوح التعليمات والفقرات. ويعتبر الاختبار ثباتًا إذا كانت نسبة معامل ثباته 0,60 فما فوق، كما يمكن قياس ثبات الاختبار بإعادة تطبيق الاختبار بعد فترة قصيرة.

2-معنى صدق الاختبار: يعتبر صدق سمة أساسية، يجب على المعلم الذي يعد لبناء الاختبار الاهتمام بها، والاختبار الصادق يمثل المحتوى تمثيلاً صحيحًا أي أن أسئلة الاختبار عينة ممثلة لأجزاء مختلفة للمحتوى، كما أن هذه الأسئلة هي عينة ممثلة للمستويات المعرفية المتضمنة في المعرفة التي يراد قياسها، ولضمان حسن تمثيل فقرات الاختبار لجوانب المحتوى ومستوياته يصمم جدول يسمى جدول الموصفات.

وحسب جيلفورد (Guilford,1954)، الصدق هو تحديد لمعامل الارتباط بين الاختبار وبعض مقاييس أو محكات الأداء في مواقف الحياة. (بشير معمرية، 2002)

الصدق يعني أن يكون الاختبار قادرا على التمييز بين طرفي الخاصية التي يقيسها، بمعنى أن يميز بين الأداء الجيد والأداء الضعيف. (بشير معمرية، 2002)

معنى الموضوعية: المقصود بها عدم تأثر نتائج المفحوص بذاتية المصحح، ولكي "يصبح اختبارنا موضوعيا ينبغي علينا التركيز على جعل فقراته ممثلة تمثيلا سليما للموضوعات المقررة وكذلك للأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها من قبل المعلم في طلابه. والتمثيل السليم لفقرات الاختبار يعني توزيع فقراته على مختلف جوانب المنهاج المقرر بنسب تتفق ومقدار الجهد والوقت المبذولين في تعليم الطلاب، فكلما كانت وحدات

الاختبار محددة وواضحة وشاملة وضمن المستوى المطلوب وبعيدة عن ذاتية المعلم كانت أقرب إلى الموضوعية" (أنور عقل، 2001، ص.410-411).

3-معنى الشمولية:أن يكون الاختبار شاملا يكون لنوع التعلم المراد قياسها.

أهداف الاختبارات التحصيلية:

أولا- أهداف متعلقة بعملية التقويم:

الأهداف الخاصة: تتصل مباشرة بعملية التقويم ونختصرها فيما يلي:

1-إظهار الدرجة التي وصلت إليها المدرسة من تحصيل التلاميذ، ومدى نجاح المعلم في عمله

2-إظهار نواحي القوة والضعف في المناهج

3-تشخيص ما يصادفه التلميذ والمعلم من عراقيل أثناء الدراسة

4-إمكانية التشخيص ووضع الحل أو العلاج المناسب لتحسين العملية التربوية وتعديل أساليب التدريس والمناهج وأوجه النشاط المختلفة المتصلة بالعملية التعليمية.

5-الوصول إلى الأهداف الخاصة بنتائج المتعلم والإنتاج العلمي والتربوي المستمر

الأهداف العامة

1- تطوير عملية التقويم وإيجاد السبل لتحسين العملية التعليمية

2- التطلّع على التقدم الذي أحرزته وما مدى ما حققه المعلم وتحصيل التلميذ

3- التعرّف على أسباب النجاح أو الإخفاق للعملية التعليمية

4- توضيح مدى تحقيق الأهداف

5-تمكن من الكشف على الاستعدادات وقدرات التلاميذ وتحسين مستواهم. (محمد مصطفى زيدان، ب.ت)

ثانيًا- أهداف متعلقة بأسئلة الاختبار: تستخدم الأسئلة لتحقيق أهداف وأغراض عديدة ومختلفة في عملية التدريس، وفي هذا الصدد يذكر عبد العزيز عبد المجيد أن من أهداف أسئلة الاختبار ما يلي:

1- تنشيط عقول التلاميذ وإيقاظ انتباههم

2- معرفة المستوى المعرفي للتلاميذ

3- معرفة قدرة تتبع التلاميذ للدرس

4- معرفة قدرة التلاميذ احتفاظ التلاميذ للمعلومات التي درسوها

كما يذكر كلهان Collahhan أن أهداف الأسئلة في عملية التدريس تتمثل فيما يلي:

1-إثارة التفكير وتحفيز عملية التفكير

2- تشجيع التلاميذ على التقويم الذاتي

3-تشخيص صعوبات التعلم لدى التعلم. (صلاح عبد السمع عبد الرزاق،2003)

ويضيف ويسلي Wesley أن أهداف أسئلة الاختبار ما يلي:

1-اكتشاف الأخطاء والفهم الخاطئ لدى التلاميذ 2-إثارة الاهتمام لدى التلاميذ

3-تنمية أنواع التفكير المختلفة 4-إثارة الاهتمام لدى التلاميذ

أما كلارك Clark يذكر أن أهداف أسئلة الاختبار تتلخص في:

1-تنمية القدرة على التفكير والإدراك لدى التلاميذ

2-مساعدة التلاميذ على تفسير وتنظيم المادة الدراسية

3-مساعدة التلاميذ على توضيح العلاقات (السبب- النتيجة) في الدرس

4-تنمي مهارات المراجعة لدى التلاميذ وتساعد المعلم على تقويم تلاميذه (صلاح عبد السميع عبد الرزاق،2003)

وصف مهمة الاختبار تحصيلي: يتم اختيار مادة دراسية (أو أكثر)، ويشمل تقرير الاختبار على ما يلي: -وصف مختصر للمادة الدراسية التي يتم اختيارها

- تحديد الهدف من الاختبار
- بناء جدول المواصفات الذي يعتبر خطوة من خطوات بناء الاختبار
- تحديد معاملات الصعوبة والسهولة للاختبار
- وصف مختصر لتطبيق الاختبار
- تحليل نتائج الاختبار(ترتيب المتعلمين تصاعديا)

فوائد تصميم وإعداد اختبار تحصيلي جيد:

1-الاختبارات التحصيلية الموضوعية تزود أصحاب القرار بمعلومات دقيقة وموضوعية عن مستوى أداء التلاميذ

2-تمكين الاختبارات الموضوعية الجيدة تصنيف التلاميذ حسب مستوى تحصيلهم

3-تمكين من إجراء مقارنة بين درجات الاختبارات التحصيلية الرسمية والفصلية بهدف تحسين طرق وأساليب التدريس.

4-تمكين من تقويم محتوى وأهداف المادة وأداء المعلم

5-تمكين من تشخيص نقاط القوة والضعف في اكتساب أداء مهارات دراسية معينة سبق تعلمها بهدف بناء وتطوير برامج دراسية علاجية.

6-اعتبار الاختبار التحصيلي أداة لتقويم التلاميذ بطريقة موضوعية

خطوات بناء الاختبار تحصيلية: تعتبر الاختبارات الإحصائية من أكثر أدوات التقويم استعمالاً لتقويم تحصيل التلاميذ، لهذا يجب على المعلم التركيز عند بناء الاختبار التحصيلي في التصميم الجيد لكل خطوة من خطوات، وتتمثل في:

1-**التخطيط للاختبار**: لبناء اختبار تحصيلي جيد يفضل أن يُخطط له مسبقا بمعنى قبل البدء بكتابة أي سؤال أو بند للاختبار، ليستطيع المعلم تحديد الوظيفة التي يؤديها الاختبار وربط فقراته أو محتواه بالأهداف التي تسعى المدرسة لتحقيقيها، أو يعرف كيف يحدد نوع الفقرات في الاختبار التي يمكن أن تكون عملية وفعّالة في تقييم مدى تحقيق الأهداف لكن الكثير من الاختبارات تفتقد للتخطيط.

ويرى بعض علماء التربية أن أفضل أوقات مناسبة للتخطيط لإعداد اختبار تحصيلي هو قبل البدء في تدريس المادة الدراسية التي يغطيها الاختبار، وأن الاعتبارات المهمة في التخطيط للاختبار هي تحديد ما ينبغي أن يقاس بدقة حتى يتمكن المعلم معرفة ما تعلمه المتعلم من خلال أسئلة أو بنود الاختبار.

2-**تحديد الهدف والغرض من الاختبار:** يعد الاختبار أداة لقياس نواتج التعلم ومعرفة مستوى التحصيل للتلاميذ، ولكي يكون القياس دقيقاً فلابد أن يقوم المعلم بتحديد أهداف الاختبار بدقة ووضوح والغرض منه، وغالبًا ما يكون متمثل في قياس تحصيل التلاميذ المتعلمين بعد الانتهاء من دراسة المقرر أو أحد أجزائه.

وتعتبر خطوة تحديد هدف أو أهداف الاختبار بمثابة عينة ممثلة من الأهداف الإجرائية لكل عنصر من عناصر المادة الدراسية، أو لكل موضوع من مواضيع المقرر أو المنهج والتي يتأسس عليها بناء جدول مواصفات الاختبار.

3-**تحديد الأهداف التعليمية:** يعتبر تحديد الأهداف خطوة مهمة في بناء الاختبار، لأن الهدف التعليمي السلوكي يمثل وصفا لأداء المتعلم الذي تلقى خبرة تعليمية، كما يصف التحصيل المتوقع تحقيقيه من طرف المتعلم، ولكي تؤدي الأهداف التعليمية غرضها في عملية التقويم لابد أن تتوفر الخصائص التالية:

-صياغة الأهداف يجب أن يصف سلوك المتعلم ومحتوى المادة الدراسية

-يجب أن تصف عبارة الهدف سلوك المتعلم القابل للملاحظة

-في صياغة الأهداف يجب مراعاة الدِّقة والوضوح، وأن تكون بسيطة

-يجب أن يمثل الهدف بمستوى نواتج مباشرة مقصودة وأن تكون واقعية يمكن تحقيقها.

4-**تحليل محتوى المادة التعليمية:** يعتبر تحليل محتوى المادة التعليمية خطوة مهمة تساعد المعلم على فهم أعمق لمحتوى المادة شكلاً ومضمونًا، مما يساهم في تحسين العملية التعليمية التعلمية وعملية التقويم، لأن تحليل والإحاطة بمحتوى المادة يعد شرطا ضروريًا لإعداد الاختبار، كما أن هذه الخطوة يمنح للمعلم إمكانية اتخاذ القرار حول درجات الأهمية النسبية التي يمكن أن تعطى للأجزاء في التحليل التفصيلي، لأن الوزن الذي يتضمنه الاختبار لكل جزء من أجزاء المادة ينبغي أن يعكس الأهمية النسبية التي يتوقعها المعلم من تعلّم ذلك الجزء أو تلك الأجزاء.

كما يعتبر تحليل المحتوى المعرفي للمادة الدراسية(التعليمية) التي تم دراستها إلى عناصر أو أجزاء من حيث المفاهيم، التعميمات والمهارات المتضمنة في كل عنصر، بغرض تحديد الأهداف الإجرائية المرتبة بتلك العناصر أو الموضوعات وتفرغ النتائج في جدول يطلق عليه مصفوفة تحليل المحتوى، وفيما يلي نوضح نموذج لهذه المصفوفة:

المستوى المعرفي / المحتوى المعرفي	تذكر	فهم	تطبيق	المجموع
مفاهيم				
تعميمات				
مهارات				
المجموع				

5-**إعداد جدول المواصفات:** تعتبر خطوة إعداد جدول المواصفات من أهم خطوات بناء اختبار تحصيلي، ويتم بناؤه في ظل الأهداف التعليمية المحددة في تعلم وحدة دراسية، حيث يراعى في بناء هذا الجدول شمول البنود الأهمية النسبية لكل عنصر من عناصر المادة التعليمية ومحتوى المادة وأنواع السلوك التعليمي للمتعلمين، إذ يراعى في بناء جدول المواصفات:

-تقسيم المادة الدراسية إلى أقسام مترابطة يشكل مجموعها محتوى تلك المادة

-تصنيف مستوى الأهداف حسب تصنيف بلوم أو أي تصنيف آخر

-تحقيق التوازن النسبي في توزيع أسئلة الاختبار بين موضوعات المقرر أو عناصر المادة الدراسية وبين مستويات المعرفية بما يحقق شمول أهداف المنهاج أو المقرر

-الأهمية النسبية لكل جزء في المادة الدراسية ويكون المعيار والجهد المبذول في تعلم الموضوع، نوع المعرفة المطلوبة، عدد الحصص التي استغرقها المعلم في تدريس هذه المادة.

-تحديد الوزن النسبي لكل مستوى من مستويات الأهداف، وتحديد فقرات الاختبار بناء على الوقت المخصص

يبين هذا الجدول توزيع فقرات الاختبار على جوانب المحتوى ومستوياته المعرفية المتعددة منها:

-نظريات تعليم وتعلم موضوع التخصص

-تعرف على المحتوى والأهداف المواد الدراسية أو المادة التي يريد الاختبار فيها

-التخطيط للدروس

تعريف جدول المواصفات: هو مخطط تفصيلي يحدد محتوى الاختبار ويربط محتوى المادة الدراسية بالأهداف التعليمية السلوكية، ويبين الوزن النسبي الذي يعطيه المعلم لكل موضوع من الموضوعات المختلفة والأوزان النسبية للأهداف المعرفية السلوكية في مستوياتها المختلفة.

الغرض من جدول الموضوعات: من أهم أغراض جدول المواصفات هو تحقيق التوازن في الاختبار، والتأكيد على أنه يقيس عينة ممثلة لأهداف التدريس ومحتوى المادة الدراسية التي يراد قياس التحصيل فيها.

فوائد جدول المواصفات:

-المساعدة في بناء اختبار متوازن مع الجهود المبذولة لتدريس كل موضوع

-إعطاء الوزن الحقيقي لكل جزء من المادة الدراسية، وبالتالي فإن الموضوع يأخذ ما يستحقه من الأسئلة حسب أهمية النسبية.

-المساعدة في اختيار عينة ممثلة من الأهداف التدريسية، بطريقة منظمة ليمكن قياس مدى تحقيقها بدرجة كبيرة، وتمكين المعلم من توزيع أسئلته في المستويات المختلفة لتلك الأهداف.

-مساعدة المعلم في تكوين صور متكافئة للاختبار

-تحقيق صدق المحتوى للاختبار بشكل كبير

-إكساب التلميذ ثقة كبيرة من خلال تقيمه بعدالة عن طريق الاختبار، مما يساعده في تنظيم وقته أثناء الاستذكار وتوزيعه على الموضوعات بتوازن.

متطلبات إعداد جدول المواصفات: يتطلب إعداد جدول المواصفات إتباع الخطوات التالية:

1- **تحديد الأهمية والوزن النسبي لمكونات الاختبار**، بمعنى موضوعات أو عناصر الاختبار: ويتم ذلك في ضوء معيار أو محك، وفي هذا الصدد يرى بعض المهتمين بإعداد الاختبارات التحصيلية وبالأخص جدول المواصفات، أنه يمكن تحديد وزن كل موضوع بالنسبة للموضوعات الأخرى في ضوء الزمن المستغرق (عدد الحصص) في تدريس الموضوع أو في ضوء أهمية الموضوع ومدى مساهمته في تعلّم لاحق.

وقد حدد محكين يتم في ضوئهما تحديد الأهمية والوزن النسبي للموضوع وهما:

- الزمن المخصص لتدريس المادة الدراسية أو الموضوع (أي عدد الحصص)
- عدد الصفحات المخصصة للموضوع.

ويمكن حساب الوزن النسبي للموضوع في ضوء هذين المحكين، ثم حساب متوسط الأهمية النسبية للموضوع

ب- تحديد الأوزان النسبية لمستويات الأهداف: بعد أن يتم تحديد وصياغة الأهداف التعليمية وتصنيفها إلى المستويات المعرفية المناسبة، يتم حساب الوزن النسبي لكل مستوى باستخدام المعادلة التالية:

$$\text{الوزن النسبي للمستوى} = \frac{\text{عدد أهداف المستوى}}{\text{العدد الكلي للأهداف في جميع المستويات}} \times 100$$

ت- تحديد عدد ونوع مفردات الاختبار وصياغتها: يتم ذلك في ضوء الأوزان النسبية لموضوعات الاختبار ولمستويات الأهداف ونوع المفردات، وفي ضوء زمن الاختبار وأعمار المتعلمين تحديد عدد أسئلة الاختبار، ولتحديد عدد الأسئلة في كل موضوع وفي كل مستوى من مستويات الأهداف يتم بإتباع المعادلة التالية:

عدد الأسئلة في موضوع ما في أحد مستويات الأهداف = العدد الكلي للأسئلة × الوزن النسبي للموضوع× الوزن النسبي لأهداف المستوى.

ث- تحديد درجة كل سؤال: يتم تحديد هذه الدرجة خلال إتباع المعادلة التالية:

درجة السؤال = الدرجة الكلية للاختبار × الوزن النسبي للموضوع × الوزن النسبي للمستوى

6-**اختيار أسئلة الاختبار:** يتوقف اختيار أسئلة الاختبار من حيث النوع على طبيعة الأهداف، كما يتوقف اختيارها من حيث العدد على مجموعة من العوامل منها:

- نوع الأسئلة المستخدمة -المستوى التعليمي للدرسين
- طول السؤال ودرجة تعقده -نوع العمليات العقلية التي يتطلبها السؤال
- الزمن الكلي للاختبار
- **كتابة أسئلة الاختبار:** تتعدد أنواع الأسئلة ويراعي عند كتابة كل نوع مجموعة من الاعتبارات منها: -أن تكون صياغة السؤال بعيدة عن التعقيد اللفظي
- أن يكون السؤال واضحا لا غموض فيه
- أن يتناول السؤال جانبا مهما في المحتوى (محتوى المادة)
- أن يكون السؤال مستقلا بذاته.

7-إعداد الاختبار للتطبيق: وفي هذه الخطوة يتم:

- مراجعة أسئلة الاختبار -إخراج الاختبار في صياغته النهائية
- ترتيب أسئلة الاختبار -كتابة تعليمات الاختبار

ثانيًا – الدراسة الميدانية:

المنهج المتبع في الدراسة: حسب طبيعة موضوع الدراسة الحالية، تم الاعتماد على المنهج الوصفي الذي يعتبر المنهج الذي يدرس الظاهرة كما هي في الواقع بوصفها وتوضيح خصائصها، كما يهتم بتوفير أوصاف دقيقة للظاهرة المراد دراستها عن طريق جمع البيانات المناسبة لوصف واقع الظاهرة المدروسة ومعرفة المؤشرات المفسرة لدور

المعلم في التخطيط لبناء الاختبارات التحصيلية الجيدة، كما يساعد في تنظيم تلك البيانات ولمعطيات بهدف وصف النتائج وتفسيرها في عبارات واضحة ومحددة للوصول إلى حقائق دقيقة حول الموضوع

عينة الدراسة: شملت عينة الدراسة على مجموعة من المعلمين ومعلمات المرحلة الابتدائية 54 معلما ومعلمة

المدرسة	معلمين اللغة العربية	معلمي اللغة الفرنسية
الشهيد مختار فرطاس	6	1
الشهيد عمر تريكات	6	1
الشهيد ابراهيم بومرداسي	10	2
الشهيد علي حمداني	9	2
الشهيد قاسي معمر	8	2
احمد بايو	6	1
البراعم الجزائر	10	4
المجموع	68	

الأداة المعتمدة في الدراسة: انطلاقا من هدف من الدراسة الحالية المتمثل في معرفة دور المعلم في إعداد خطوات بناء الاختبار، لذلك قمنا بتصميم استبيان موجه لمعلمين المشرفين على تعليم التلاميذ المرحلة الابتدائية.

ويعتبر إعداد الاستبيان من أهم الخطوات التي يقوم بها الباحث، لأنه الأساس الذي يضمن صحة النتائج التي يتم التوصل إليها إذا ما توفرت الدقة في تحضير الأسئلة وتفريغ ما جاء من بيانات ومعالجتها.

إذ يعتمد الاستبيان بشكل رئيسي على مكون وحيد ألا وهو الأسئلة. (المهند بن حسّان السبعي،2013)

ويتضمن استبيان الذي قمنا بإعداده على أربع محاور (أبعاد) وكل بعد يحتوي مجموعة من الأسئلة، وتصميمه جاء بغية إثبات صحة أو عدم صحة الفرضيات، ويتضمن الاستبيان الحالي 36 فقرة (سؤال) موزعة على ستة أبعاد (محاور) وكل بعد يشمل ستة فقرات وهي:

الأبعاد	رقم الفقرات
1- تحديد أهداف المادة الدراسية وربطها بمحتوى الاختبار	1،2،3،4،5،6

2- تحليل محتوى المادة الدراسية قبل بناء الاختبار	7،8،9،10،11،12
3- مراعاة شروط إعداد اختبار جيد	13،14،15،16،17،18
4- إتباع خطوات محددة لبناء اختبار تحصيلي جيد	19،20،21،22،23،24
5- إعداد جدول المواصفات	25،26،27،28،29،30
6- إعداد فقرات الاختبار التحصيلي	31،32،33،34،35،36

جدول رقم1 يوضح أبعاد الاستبيان

أما مقياس الإجابة الذي اعتمدنا عليه في هذا الاستبيان يتوافق مع سلم ليكارت الثلاثي وكانت احتمالات الإجابة متمثلة في

نعم	أحيانا	لا
3	2	1

الخصائص السيكومترية للاستبيان: بالاعتماد على نظام spss قمنا بتقدير كل من درجة الصدق والثبات لاستبيان والنتائج المحصل عليها نوضحها فيما يلي

- **تقدير درجة صدق الاستبيان:** لمعرفة درجة صدق الاستبيان قمنا بحساب الاتساق الداخلي للأبعاد، واعتمدنا في ذلك على إيجاد قيمة معامل الارتباط بيرسون pearson بين قيمة درجات كل بعد والدرجة الكلية للاستبيان، والنتائج المحصل عليها موضحة في الجدول الموالي:

الأبعاد	قيمة الارتباط	مستوى الدلالة
1- تحديد أهداف المادة الدراسية وربطها بمحتوى الاختبار	.573**	0,01
2- تحليل محتوى المادة الدراسية قبل بناء اختبار تحصيلي	.551**	0,01
3- مراعاة شروط ومواصفات الاختبار التحصيلي الجيد	.534**	0,01
4- إتباع خطوات محددة لبناء اختبار تحصيلي	.656**	0,01
5- إعداد جدول المواصفات	.480**	0,01
6- إعداد فقرات الاختبار التحصيلي	.336**	0,05

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

جدول رقم2 يحدد قيمة معامل الارتباط (الاتساق الداخلي) للاستبيان

يتبين من نتائج الجدول أن قيم معامل الارتباط مؤشرات إحصائية دالة على وجود اتساق بين أبعاد الاستبيان، غير أن البعد الأول والبعد السادس قيمة الارتباط (0,297

و0,291) متوسطة مقارنة بالقيم الأخرى، لكن تشير على وجود اتساق إلى درجة معينة، وهذا ما يبرهن لنا أن الاستبيان يتميز بخاصية الصدق.

-**تقدير درجة ثبات الاستبيان:** لمعرفة درجة ثبات الاستبيان اعتمدنا على طريقتين

1- طريقة معامل ألفا كرونباخ: حيث أسفرت نتائج التحليل الإحصائي على ما يلي:

عدد الفقرات	قيمة ألفا كرونباخ
36	**0,634**

2- طريقة التجزئة النصفية:

المعامل	قيمة المعامل
التجزئة النصفية split half	**0,709**
ألفا كرونباخ للفقرات الزوجية	0,521
ألفا كرونباخ للفقرات الفردية	0,481
معادلة التصحيحSpearman Brown	0,873

جدول3 رقم يوضح قيمة ثبات الاستبيان

يتبيّن من الجدولين أن قيمة ألفا كرونباخ تساوي(0,634) وهي قيمة مرتفعة وموجبة، كما أن قيمة معامل التجزئة النصفية جاءت مساوية لـ(0,709) وهي أيضا قيمة موجبة ومرتفعة، وهذه المعطيات الإحصائية تشير إلى أن الاستبيان يتميز بمعامل ثبات تسمح لنا الاعتماد عليه. وانطلاقا من قيمة الاتساق الداخلي ومعامل الثبات تبيّن لنا أن الاستبيان يتميز بالخاصيتين السيكومترية وهما الصدق والثبات التي جعلتنا نعتمد عليه في الدراسة الحالية.

عرض وتحليل النتائج:

الوصف الإحصائي للنتائج: بالاعتماد على نظام spss version 22 قمنا بتحليل ومعالجة نتائج الإجابات التي قدمها المستجوبين، والجدول الموالي يوضح ذلك

جدول رقم 4 يوضح الإحصائيات الوصفية لنتائج الاستبيان

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة
1- تحديد أهداف المادة الدراسية وربطها بمحتوى الاختبار	12,37	2,40	4
2- تحليل محتوى المادة الدراسية قبل بناء الاختبار	14,49	1,87	2
3- مراعاة شروط الاختبار الجيد عند بناء اختبار تحصيلي	15,10	1,50	1

4- إتباع خطوات محددة لبناء الاختبار	12,04	2,35	5
5- إعداد جدول المواصفات	11,99	1,92	6
6- إعداد فقرات الاختبار التحصيلي	13,31	1,52	3
الدرجة الكلية	78,84	6,82	////

حسب ما تبيّن من نتائج الجدول أن الإجابات المستجوبين كانت متقاربة بالنسبة للأبعاد الستة في المستوى المتوسط، حيث تراوحت قيم المتوسط الحسابي للأبعاد ما بين (11,99-15,10)، كما أسفرت النتائج أن مراعاة شروط الاختبار الجيد لبناء اختبار تحصيلي هو البعد الذي نال المرتبة الأولى في إجابات أغلبية المستجوبين، ويليها في المرتبة الثانية تحليل محتوى المادة الدراسية ثم إعداد فقرات الاختبار.

وعموما كل النتائج كانت متقاربة في مجال المتوسط حسب ما يوضح المنحى التالي:

حيث يمثلb1 البعد الأول، b2 البعد الثاني، b3 البعد الثالث،b4 البعد الرابع، b5 البعد الخامس، b6 البعد السادس

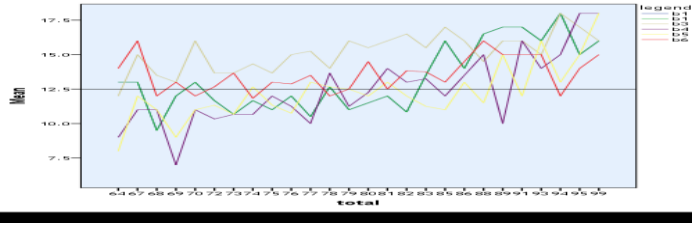

الفرضية الاجرائية الأولى: يتمكن المعلم/المدرس من ربط محتوى أهداف المادة الدراسية (أو المقرر الدراسي) بمحتوى الاختبار الذي يقوم بإعداده دراسة الارتباط بين أهداف المادة الدراسية وخطوات بناء الاختبار التحصيلي

جدول رقم 5 ارتباط أهداف المادة الدراسية وخطوات بناء الاختبار التحصيلي

	البعد الأول	الدرجة الكلية
محتوى أهداف المادة الدراسة	1	.613**
الدرجة الكلية تمثل محتوى الاختبار	.613**	1

h**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

حسب النتيجة الموضحة في الجدول تبيّن أن قيمة الارتباط 0,613 وهي موجبة وايجابية تفسر قوة ارتباط بين محتوى أهداف المادة الدراسية ومحتوى الاختبار الذي

يقوم المدرس بإعداده، مما يشير أن المدرس يتمكّن من ربط محتوى أهداف المادة الدراسية ومحتوى الاختبار حسب رأي واستجابة المستجوبين.

الفرضية الاجرائية الثانية: يقوم المعلم بتحليل محتوى المادة الدراسية قبل إعداد اختبار تحصيلي

جدول رقم 7 يوضح المعالجة الإحصائية للفرضية الجزئية الثانية

المعالجة الإحصائية	القيم	درجة الحرية df	Sig مستوى الدلالة
Kh^2 كا^2	133,280	126	0,031
الاحتمال النسبي	108,789	126	0,363
التوافق الخطي	13,459	1	0,00
N مجموع الأفراد	68		

انطلاقا من نتائج الجدول تبيّن أن قيمة الاحتمال النسبي لقدرة المعلم/المدرس القيام بتحليل المادة الدراسية قبل إعداد اختبار بـ 108,789 عند مستوى الدلالة مقبول، كما وضحت نفس النتائج أن قيمة كا^2 دالة عند مستوى الدلالة 0,03 (فهي قيمة تنتمي لمستوى الدلالة 0.01-0.05)، وقيمة التوافق الخطي بين نسبة قدرة المدرس في تحليل المادة وإعداده لخطوات الاختبار التحصيلي كانت دالة عند مستوى 0,01 كلها المؤشرات الإحصائية ما تفسر أن المدرس يتمتع بإمكانية تحليل المادة الدراسية قبل البدء في إعداد خطوات بناء الاختبار، وهذا حسب الإجابات التي قدمها المستجوبين.

الفرضية الاجرائية الثالثة: يراعي المعلم شروط ومواصفات الاختبار الجيد عند إعداده لاختبار تحصيلي

جدول رقم 8 يوضح المعالجة الإحصائية للفرضية الثالثة

المعالجة الإحصائية	القيم	درجة الحرية df	مستوى الدلالةsig
Kh^2 كا^2	102,657	108	0,026
الاحتمال النسبي	86,891	108	0,039
التوافق الخطي	17,53	1	0,000
N ن	68		

توضح نتائج المعطيات الإحصائية الموضحة في الجدول أن قيمة الاحتمال النسبي المساوية (102,657)دالة عند مستوى مقبول (0,026) لقدرة المدرس على مراعاة

شروط ومواصفات الاختبار الجيد عند إعداد لخطوات بناء الاختبار التحصيلي مفسرة على أن المدرس يتمتع بقدرة في مراعاته لشروط الاختبار الجيد، والمؤشرات الإحصائية كا^2 والتوافق الخطي بين قدرة المدرس في مراعاة الشروط وفي إعداده لخطوات بناء اختبار جاءت دالة عند مستوى الدلالة 0,039 و0,001، مما يوضح أن المدرس متمكن من مراعاة شروط الاختبار الجيد عند بنائه للاختبار التحصيلي حسب إجابات المستجوبين.

الفرضية الاجرائية الرابعة: يتبع المعلم خطوات محددة عند بنائه لاختبار تحصيلي

جدول رقم 9 يوضح المعالجة الإحصائية

المعالجة الإحصائية	القيم	درجة الحرية	مستوى الدلالة
كا^2	102,657	108	0,026
الاحتمال النسبي	86,891	108	0,390
التوافق الخطي	17,53	1	0,000
ن	68		

حسب النتائج الموضحة في الجدول يتبيّن وجود قيمة الاحتمال النسبي المساوية لـ 89،86 عند مستوى الدلالة 0,390 وهو مستوى مقبول نوع ما تفسر قدرة المدرس على إعداد خطوات بناء الاختبار التحصيلي، وقيمة كا^2 دالة عند مستوى الدلالة 0,026 مما يشير أن المدرس متمكن من إعداد خطوات لبناء اختبار تحصيلي حسب إجابات المستجوبين.

مناقشة النتائج:

الفرضية الاجرائية الأولى: أسفرت النتائج أن للمدرس القدرة على ربط محتوى أهداف الدراسية بمحتوى الاختبار، حيث كانت قيمة المتوسط في المرتبة الرابعة بعد مراعاة شروط الاختبار الجيد وتحليل محتوى المادة الدراسية ثم إعداد فقرات الاختبار التحصيلي، كما أوضحت قيمة الاحتمال النسبي أن المدرسي متمكن من ربط محتوى أهداف الدراسية بمحتوى الاختبار.

الفرضية الاجرائية الثانية: التصوّر النظري لهذه الفرضية تمثل في الصياغة التالية: يقوم المعلم على تحليل محتوى المادة الدراسية قبل إعداد خطوات بناء الاختبار التحصيلي

وانطلاقا من النتائج المذكورة سابقا تبيّن أن قدرة المدرس على تحليل المادة الدراسية قبل بناء الاختبار احتلت المرتبة الثانية حسب ما ورد في إجابات المستجوبين هذا ما يفسر إمكانية المدرس إلى مستوى معين في إتباع خطوات بناء الاختبار، منها تحليل محتوى المادة الدراسية.

الفرضية الاجرائية الثالثة: تمثلت هذه الفرضية في العبارة التالية: يراعي المعلم شروط ومواصفات الاختبار الجيد عند إعداده لاختبار تحصيلي.

انطلاقا من نتائج الموضحة سابقا تبيّن أن قدرة المدرس في مراعاة شروط ومواصفات الاختبار الجيد عند إعداده لاختبار تحصيلي ترتب في المرتبة الأولى حسب ما ورد في إجابات أغلبية المستجوبين، هذا ما يفسر أن المدرس يأخذ في اعتباراته الأولى أثناء إعداده خطوات بناء الاختبار شروط الاختبار الجيد.

الفرضية الاجرائية الرابعة: تمثلت في العبارة التالية: يتبع المعلم خطوات محددة عند بنائه لاختبار تحصيلي

أسفرت النتائج عن قدرة المدرس في إتباع خطوات محددة عند بنائه لاختبار تحصيلي كانت في المتوسط حسب إجابات أغلبية المستجوبين. وبالاعتماد على ما أسفرت عليه نتائج الدراسة الحالية توصلنا إلى إثبات صحة فرضيات الدراسة، إذ خلصت إلى أنه:

- يتمتع المدرس بالقدرة على مراعاة شروط ومواصفات الاختبار الجيد أثناء إعداد خطوات الاختبار التحصيلي
- يستطيع المدرس من تحليل محتوى المادة الدراسية قبل البدء في إعداد خطوات الاختبار التحصيلي
- يتمكّن المدرس من بناء فقرات الاختبار التحصيلي
- يقوم المدرس بتحديد أهداف المادة الدراسية وربطها بمحتوى الاختبار التحصيلي
- يحرس المدرس على إتباع خطوات محددة عند بنائه لاختبار تحصيلي
- يقوم المدرس بإعداد جدول المواصفات كخطوة من خطوات بناء اختبار تحصيلي

وهذا ما يتوافق ودراسة عبد الرحمن عدس:

- ان الاختبارات التحصيلية تعمل على قياس نواتج تعليمية محددة تكون متسقة مع الأهداف التدريسية.

-فعالية الاختبارات تقاس في تحسين التعلم ولتدريس بالدرجة الأولى من خلال المبادئ والأهداف التي يستند إليها بناء هذه الاختبارات.

هذه الدراسة تتفق مع دراسة أحمد محمد عبد الرحمن أنه:

-عند الحديث عن الأهداف فإننا نتحدث بصورة ضمنية عن النتائج التعليمية لأن الهدف يشير إلى نتيجة عملية التعليم ولا يشير إلى العملية بحد ذاتها.

-يتفق معظم الباحثون المصممون للاختبارات في أي عملية تصميم الاختبارات نبدأ بداية واحدة وإن اختلفت الاختبارات من حيث الغرض أو أولويات ترتيب الخطوات وماهيتها.

-فن طرح السؤال الصحيح يعتبر جوهر العملية التعليمية.

تتوافق ودراسة أفنان نظير دروزة أن:

-من العمليات الأساسية التي يجب أن يلم بها المعلم داخل غرفة الصف وتتعلق بتقييم التحصيل الأكاديمي ماهية الأسئلة التعليمية، ومصادر اشتقاقها، ومدى توافقها مع الأهداف التربوية المنشودة.

-الاختبار الموضوعي يمتاز بسهولة وسرعة التصحيح وثبات الإجابة، في حين يكون التصحيح في الاختبار المقالي ذاتيا وبطيئا وصعبا وغير ثابت.

-السؤال التعليمي هو مفتاح المعرفة، ولا يمكن الاستغناء عنه في عمليتي التعليم والتعلم.

-كلما زاد حجم الأسئلة التعليمية المطروحة في عملية التعلم أدى إلى شمولها المادة المتعلقة وتغطيتها بشكل أكبر، من ثمة تحسينها للتعلم بشكل أفضل.

تتفق ودراسة محمد رضا البغدادي أن:

-الاختبار التحصيلي أداة للحصول والتعرف على سلوك المتعلم.

كما تتفق هده الدراسة مع أنور عقل من أن:

-الاهداف التعليمية التي تصاغ بعبارات سلوكية محددة تعكس نواتج التعلم التي يقيسها الاختبار.

كما تتفق مع دراسة محمد خوالدة على أن:

-الاختبارات التربوية تمثل عنصرا حيويا في العملية التعليمية لما لها من أثر فعال على العملية التربوية في اللغة، فعن طريقها تصدر الأحكام القيمية على مدى نجاح العملية التربوية أو فشلها في تحقيق الأهداف المرجوة.

-أن وضع أسئلة اختبار موضوعي جيد هو فن يحتاج إلى قدر كبير من الممارسة.

لا تتفق ودراسة باسل خميس أبو فودة ونجاتي أحمد بني يونس في:

-عدم دراية بعض المعلمين بكيفية صياغة أسئلة فقرات الاختبار من متعدد، إضافة إلى عدم درايتهم بالنتيجة وبالتالي تكون اختباراتهم عرضة بفقرات ضعيفة الصياغة.

-لا تتفق مع دراسة أنور عقل.

-أن مهمة بناء الاختبارات التحصيلية تكاد لا تنال قسطا وافرا من العناية.

وكل هذه النتائج تعكس الدور الذي يؤديه المدرس في إعداد خطوات بناء اختبارات تحصيلية جيدة لتقويم تحصيل التلاميذ، وهذا ما يثبت صحة فرضية الدراسة.

الخاتمة: استنادا الى الدراسة الإحصائية على فرضية البحث وبتطبيق أداة الاستبيان أثبتت نتائج الدراسة على قدرة المدرس على إعداد خطوات بناء اختبار تحصيلي لتقويم المتعلمين في المرحلة الابتدائية

وبناء على ما توصلت اليه الدراسة وانطلاقا من اشكالية التقويم الدراسي التي تثير رغبة الباحثين في التعمق فيها فإننا نقترح

نموذج التقويم وفق الوضعيات المركبة التي ترتكز على وضع المتعلم أمام وضعيات مشكلات مركبة تدفعه الى تجنيد مكتسباتهم من أجل حلها، والمتمثلة في وضعية الادماج خاصة وأن الجزائر انتهجت في منظومتها التربوية المقاربة بالكفاءات.

المراجع:

1- Tucker,P.D and Stronge ,J.H Gareis C.R & Beers,C,S (2003): the efficacy of portfolios for teacher evaluation and professional development : do they make a difference? Educational Administration Qarterly, 39(5)
www.testproject.com

2-أحمد الجنازرة ،فطين مسعد (2010):دليل القياس والتقويم

3-أحمد محمد عبدالرحمن (2011)، تصميم الاختبارات، ط1، دار أسامة، عمان الأردن.

4-أفنان نظير دروزة (2005)، الأسئلة التعليمية والتقييم المدرسي،ط1، دار الشروق عمان، الأردن.

5-أنور عقل (2001)، نحو تقويم أفضل، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.

6-باسل خميس أبو فودة (2012)، نجاتي أحمد بني يونس، الاختبارات التحصيلية، دار المسيرة، عمان، الأردن.

7- بشرى اسماعيل(2004): مرجع في القياس النفسي، الطبعة الأولى، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة

8- بشير معمرية (2002): القياس النفسي وتصميم الاختبارات النفسية، منشورات باتنيت – باتنة.

9- صلاح عبد السميع عبد الرزاق(2003): تنمية مهارات صياغة الأسئلة التحريرية – ووضع أسئلة الامتحانات – مكتبة زهراء الشرق –دار القاهرة.

10- محمد الخوالدة (2001)، إعداد الاختبارات محكية المرجع للتعليم الصفي، جامعة اليرموك الأردن.

11- محمد السيد علي (1998): علم المناهج – الأسس والتنظيمات في ضوء المديولات، عامر للطباعة والنشر بالمنصورة جمهورية مصر العربية.

12- محمد رضا البغدادي (1984)، الأهداف والاختبارات بين النظرية والتطبيق في المناهج وطرق التدريس، ط2، مكتبة الفلاح، الكويت.

13- مشروع تطوير الاختبارات التحصيلية بالمملكة العربية السعودية.

14- المهّند بن حسان السبعي(2013): دليل تصميم الاستبيان – مباحث في أنواع الأسئلة والمقاييس http://www.scribd.com/doc/40735232

15- هيثم كامل الزبيدي(2003): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، الطبعة الأولى، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.